وصنف يسمى الآرام وهي بيض خالصة البياض ه وصنف يسمى العفر وألوانها حمر وهي قصار الأعناق وهي أضعف الظباء عدوا ومساكنها الأماكن المرتفعة والصلبة وصنف يسمى الأدم طوال الأعناق بيض البطون ويلحق بهذا النوع غزال المسك ويشبه ما تقدم في القد ودقة القوائم وافتراق الأظلاف غير أن لهذا نابين خفيفين أبيضين خارجين من فيه في فكه الأسفل قائمين في وجهه كنابي الخنزير كل واحد منهما دون الفتر وحنيفته المسك دم يجتمع في سرر هذا النوع من الظبا في وقت معلوم من السنة بمنزلة المواد التي تنصب إلى الأعضا وهذه السرر جعلها الله تعالى معدنا للمسك فهي تثمر في كل سنة كالشجرة التي تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها فإذا حصل ذلك الدم مرض له الظبي إلى أن يتكامل ويقال إن أهل التبت يضربون لهذه الظبا في البرية أوتادا تحتك بها ليسقط ذلك عندها **وحكى** ابن الصلاح عن ابن عقيل البغدادي أن النافجة في جوف الظبية كالإنفحة في جوف الجدي وأنه سافر إلى بلاد المشرق حتى حمل هذه الدابة إلى أرض العرب لخلاف جرى فيه **ووقع** في حديث في صحيح مسلم أن المسك أطيب الطيب قال النووي دل الحديث على أن المسك طاهر يجوز استعماله في البدن

والثوب

والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل أصحابنا عن الشيعة فيه مذهبا باطلا وهم محجوجون بإجماع المسلمين والأحاديث الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم له واستعمال الصحابة قال وهو مستثنى من القاعدة المعروفة أن ما أبين من حي فهو ميتة وروى الدارقطني والطبراني في معجمه الأوسط عن أنس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا ظبية وشدوها إلى عمود فسطاط فقالت يا رسول الله إني وضعت ولي خشفان فاستأذن لي أرضعهما ثم أعود إليهم فقال صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تأتي خشفيها ترضعهما وتأتي إليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال أنا فأطلقوها فذهبت فأرضعتهما ثم عادت إليهم فأوثقوها فقال عليه الصلاة والسلام أتبيعونها قالوا هي لك يا رسول الله فخلوا عنها وأطلقوها وفي رواية عن زيد بن أرقم قال لما أطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها تسيح في البرية وهي تقول لا إله إلا الله محمد رسول الله **الحكم** يحل أكلها بجميع أنواعها **الأمثال** قالوا آمن من ظبي الحرم وقالوا تركه ترك الظبي ظله يضرب للرجل النفور وظله كناسه الذي يستظل به من شدة الحر وهو إذا نفر منه لا يعود إليه أبدا **الخواص** إذا أخذ قرنه وأحرقه

Copyright © King Saud University